

خطبة الجمعة للدكتور الشيخ صلاح الصاوي - الوسطية في

المشاركة السياسية

صلاح الصاوي

الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا اشهد ان لا اله الا اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على -

[00:00:13](#)

حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الفلاح اكبر الله اكبر لا اله الا الله لا اله الا الله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا

على الظالمين اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:01:22](#)

سبحت الكائنات بحمده وعنت الوجوه لعظمته ومجده اشهد ان نبينا وحبيبنا محمدا عبد الله ورسوله وصوفيه من خلقه وخليفه اشهد

انه بلغ الرسالة وادى الامانة وانذر الامة وبشرها وتركها على المحجة البيضاء - [00:02:41](#)

ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك اللهم صل على محمد النبي وازواجه امهات المؤمنين وذريته وال بيته كما صليت ربنا على ال

ابراهيم انك حميد مجيد ثم ارضى اللهم عن اصحاب نبيك اجمعين - [00:03:10](#)

وعنا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين ثم اما بعد احبتي في الله ان السعيد لمن جنب الفتن ان السعيد لمن جنب الفتن ان السعيد لمن

لمن جنب الفتن ثم واهى لمن ابتلي فصبر - [00:03:37](#)

في ازمة الفتن وغربة الدين تتداعى الحوادث والملمات ستري وتتزاحم وتتابع تختلط الحسنات بالسيئات تختلط الايجابيات

بالسلبات فيقع كثير من الالتباس والتخبط والتنازع عند كثير من الناس لكن بحمد الله سبحانه وتعالى - [00:04:05](#)

جعل الله لنا نورا نمشي به في الناس ومن كان ميتا فاحييناه واجعلنا له نورا يمشي به في النار مهما اظلمت الخطوب مهما ادلهمت

الفتن فان ثمة منائر وبصائر في الفتن - [00:04:38](#)

يسترشدوا بها الصالحون من عباد الله تخرجهم من الحيرة والتخبط تخرجهم من الظلمات الى النور واذا جاءهم امر من الامن او

الخوف اذاعه به ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم - [00:05:03](#)

ان هذه المقدمة بمناسبة ما يجري لاخواننا من ابادة جماعية في اكناف بيت المقدس وفي المقابل اقتراب موسم انتخابات في هذا

البلد تطبخ فيه السياسات وتنسي فيه المؤامرات والخطب على المستوى الدولي - [00:05:28](#)

فاين يقف المسلمون في هذا المعترك اين يقف المسلمون في هذا المشهد سؤال يتناول به الناس في كل مجلس تقرأه في كل عين

تلمحه فوق كل شفاه هل الى خروج من سبيل - [00:05:54](#)

هل من طريق قاصد يقصده المسلمون عندما تدلهم الفتن وعندما تزدهم الخطوب على هذا النحو شريعة احبتي في الله

عندها قواعد كبرى تحقيق خير الخيرين ودفع شر الشرين وعندما تزدهم المصالح والمفاسد - [00:06:15](#)

انما تتلاقى المنافع والمضار لما يتداخل الخير والشر لا تنظر الى جانب الخير وحده وقد تفوت شرورا كثيرة لا تنظر الى جانب الشر

وحده فقد تفوت خيرا كثيرا لكن السعيد الموفق - [00:06:42](#)

من يزن الامور بموازين الشرع تحقيق خير الخيرين ودفع شر الشرين وهذه هي هدايات النبوة التي كانت ملامح ومعالم ومنائر على

الطريق يستبشر بها السالكون على مدار التاريخ عندما قال - [00:07:06](#)

عبدالله بن ابي بن سلول لان رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل كلمة فاجرة كبيرة فيها طعن في النبي صلى الله عليه وسلم

واستفزاز لمشاعر المسلمين جميعا وعمر يقول دعني اضرب عنقه يا رسول الله - [00:07:33](#)

لكن النبي صلى الله عليه وسلم صاحب الافق الاعلى والنظر الثاقب يقول يا عمر وكيف اذا تحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه الرأي العام ضغطه دوره بتوجيه القرار ينبغي ان يكون له اعتبار. نعم لقد جاء الرجل بما يهدم دمه - [00:07:57](#)
نعم لقد جاء بما يستحق به ان يقتل وفي قتله مصلحة اذلال النفاق ارغام انف الشرك وكسر انوف اصحابه لكن المفسدة المقابلة اكبر عندما تطير احدوسة بين الناس ان محمدا يقتل اصحابه - [00:08:26](#)

وان هذا الكيان الاسلامي الوليد الناشئ والصاعد. بدأ يتآكل داخليا وتشرذم داخليا ويقتل اصحابه بعضهم بعضا ويفتك اصحابه بعضهم ببعض فتنة تصد الناس عن الدخول في الاسلام. فتنة تمنعهم من الالتحاق بهذا الموكب الطهور المبارك. موكب - [00:08:49](#)
الى الله عز وجل فاختر النبي الا يقتله. تحقيقا لمصلحة اكبر او دفعا لمفسدة اعظم في ازمة الفتن وغربة الدين لا تكاد تتمحض المصالح ولا تتمحض المفسدات اضرب لك امسلة عملية يوميا - [00:09:19](#)

الجامعة هنا مختلطة اختلاطا فاحشة والبيئة فيها مسمومة اه تسمما فاحشا ومع هذا لان زي نصر اولادنا وفلذات اكبادنا. بل ننصر بناتنا ايضا الى هذه الجامعات. رغم ما نعلمه من فساد - [00:09:40](#)
ومن تسمم مناخها ومن تسمم بيئتها لكن هذه المفسدة. يقابلها مفسدة اعظم امتنعنا عن الذهاب القضاء التجهيل على جيل باكملة على امة باكملها تعيش في هذا البلد يعني فلا يتصور الا ان تقام المصالح الشرعية الكلية - [00:10:00](#)

وان اعترض في طريقها بعض المناكر الجزئية وتكون وظيفتنا مع هذه المناكب فاتقوا الله ما استطعتم نحن نرسل باولادنا الى هذه الجماعات لكننا نحصنهم بالتقوى نحصنهم. بالايمان بالنصيحة الصادقة بالزواج المبكر ان كان في مقدورنا هذا - [00:10:31](#)
وتوصيتهم بتقوى الله بغض البصر بحراسة الفضيلة بكزا وكزا نحصنهم نحن نعلم ان الاجواء التعليمية فيها دعوة الى الشذوذ الجنسي واصبح ثقافة مفروضة في الكيانات التعليمية والاعلامية بل والسياسية لكننا لا نستطيع الانسحاب من هذا كله بالكلية. هذا قضاء على انفسنا بالدمار - [00:10:57](#)

وبالفشل وبانهيار بل نزاحم الباطل في مواقعه. ونثبت في مواقع الحراسة لدين الله عز وجل يعني ونصدع ان هذا الذي يفعلونه مما اتفقت الملل السماوية كلها على تحريمه لم يبح في شريعة قط - [00:11:26](#)
وان اباحته بعض القوانين المعاصرة مخالفة للفطر وللعقول وللعارف البشرية كلها. لقد قال الله لقوم لوط اتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين. لكن لا نزال نرسل اولادنا الى المدارس - [00:11:48](#)

الى المدارس لحد المدارس عندنا مدارس اسلامية بديلة لمن قدر على هذا. لكن الجامعات ليس عندنا جامعات اسلامية بديلة تحمي ناشئتنا كف لهم بيئة ايمانية حاضنة. المقصود من هذا كله - [00:12:09](#)

المهم عندما تتداخل المصالح والمفاسد عندما تتزاحم المنافع والمضار وهذا هو الغالب في ازمة الفتن وغربة الدين العاقل الذي يعرف خير الخيرين وشر الشرين ولهذا قالوا ليس العاقل الذي يعرف الخير من الشر - [00:12:26](#)

من العاقل الذي يعرف خير الخيرين وشر الشرين حتى اذا حدث تزاحم يحقق خير الخيرين ولو بتفويت خير مرجوح ويدفع شر الشرين ولو باحتمال شر مرجوح القائم بالدين في ازمة فتنة الدين. قد لا يستطيع القيام به محض النقاء صافيا - [00:12:52](#)

الا مع شئ من المحدث والظلمة تشوبه فلا يعتب على نور فيه زلعة اذا لم يحصل له نور لا ظلمة فيه الخلاصة من هذا كله ان مبدأ المشاركة السياسية من حيث المبدأ اقرته المجامع الفقهية في العالم اجمع - [00:13:25](#)

بدءا من المجمع الفقهي برابطة العالم الاسلامي ومرورا بالمجلس الاوروبي للافتاء والبحوس ومرورا بمجمع فقهاء الشريعة بامريكا اصبح قضية مجمعية ليست قضية افراد ولا قضية احاد مفتيين. قرارات مجمعية وفتاوى - [00:13:48](#)

مرجعية على مستوى دور الافتاء في العالم اجمع لكن لها ضوابطها ولها قواعدها ولها معالمها. التي تكفل لها ان تبقى على سنن. الرشد والا يعني تستثمر استثمارا خاطئا والا تنجلف اقدامنا الى طريق يعني الانحدار الى السوء والى الفساد - [00:14:08](#)

ليس العاقل الذي يعرف الخير من الشر بل العاقل الذي يعرف خير الخيرين وشر الشرين وقد قلنا لحضراتكم مرارا ان تعيش في كنف

النجاشي وهو غير مسلم يومها. خير من ان تعيش في كنف ابي جهل وابي لهب. وهم يفتنون المؤمنين والمؤمنات - [00:14:32](#) ويجررونهم على بطونهم وظهورهم في رمضاء مكة. ويضعون الحجارة المحماة على صدورهم من تحتها بلال ويقول احد احد هذه جاهلية وهذه جاهلية هذا كفر وهذا كفر لكن في الشر خيار - [00:14:59](#)

بعض الشر اهلون من بعض لقد اذن للمسلمين في الهجرة الى الحبشة ولم تكن دار اسلام عدل ان بها ملكا لا يظلم عنده احد اليات الديمقراطية التي تعمل بها المجتمعات الغربية على فساد كثير منها. لكن فيها جانب من الخير - [00:15:21](#) اقول جانب اقول جانب ليس على المستوى المطلق. فيها جانب من خير يمكن ان يكون مقبولا وان تقره شريعتنا المبارك فرق بين الشورى والديموقراطية تنقل مصدرية الاحكام من الوحي الاعلى الى الاهواء البشرية. المجالس النيابية تقرر الحلال والحرام للناس - [00:15:46](#)

الشذوذ الجنسي كان حراما بالامس اصبح اليوم حلالا زواج المثليين كان حراما بالامس اصبح اليوم حلالا. المروانة كانت حراما بالامس اصبحت اليوم حلالا نقل مرجعية التحليل والتحرير من الوحي الاعلى المعصوم الى الاهواء البشرية والمجالس النيابية هذا منطق الديمقراطية المعاصي - [00:16:17](#)

الجانب الطيب اللي هو ايه ان تكون الامة لممثليها مصدر السلطة السياسية الام هي التي تختار حكامها وهي التي تراقبهم وهي التي تعزلهم عند الاقتضاء الشورى في الشريعة ماذا فعلت - [00:16:47](#)

دائما ان هدى الله هو الهدى ان خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم الشريعة تفرق بين مصدر السلطة السياسية ومصدر النزام القانوني السلطة السياسية مصدرها الامة. النزام القانوني مصدره الشرف - [00:17:08](#)

لا حلال الا ما احله الله ورسوله. ولا حرام الا ما حرمه الله ورسوله. ولا دين الا ما شرعه الله ورسوله فانه خط الديمقراطية باطلاق قد يسبق الى وهم بعض الناس انك حليف للتسلط والقهر والاستبداد - [00:17:28](#)

نعم وان قبلتها باطلاق قد يسبق الى اوهام بعض الناس انك تريد ان تحل الحرام وان تحرم الحلال من خلال بشرية تنقل اليها مصدرية التحليل والتحرير لقد قال الله تعالى - [00:17:47](#)

معيا على بني اسرائيل اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم وما امروا الا ليعبدوا الها واحد ايه القصة كان عدي بن حاتم الطائي حاضرا وكان نصرانيا - [00:18:06](#)

دخلوا على صدره صليب. جلس به امام النبي صلى الله عليه وسلم قال يا عدي هذا الوثن عن عنقك ثم قال يا عدي ما يفرك هل يفرك ان يقال الله اكبر - [00:18:26](#)

هل تعلم احدا اكبر من الله؟ يا عدي ما يفرك هل يفرك ان يقال لا اله الا الله هل تعنوا مع الله الهة اخرى ثم تلا عليه فيما تلى هذه الآية من سورة التوبة اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم وما امروا الا ليعبدوا اله نوح - [00:18:41](#)

وقال له ما عبدناهم قد نكون عبدنا المسيح لكن الاحبار والرهبان لأ ما وقف احدنا امام القس القس اكبر ما ما حصل هذا ما عبدناهم كيف يقول كيف تقول الآية اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله - [00:19:07](#)

فقال له المعلم الاول صلوات ربي وسلامه عليه. يا عدي الم يكونوا يحلون لكم الحرام ويحرمون عليكم الحلال فتتبعوهم فتلك عبادتكم لهم يكون الشيء حراما في التوراة. يحلونه لكم فتستحلونه - [00:19:32](#)

يكون الشيء حلالا في التوراة يحرمون عليكم فتحرمونه. التحليل والتحرير ان الحكم الا لله امر الا تعبدوا الا اياه. ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون الخلاصة اننا في هذا الملف احبتي - [00:19:53](#)

نسعى الى تحقيق خير الخيرين الى دفع شر الشرين لابد ان تكون لنا اجندة سياسية نعرف من خلالها ماذا نريد؟ ان تكون لنا جهة نتفق على تمثيلها لنا تتبعت اصواتنا يمنة ويسرة فتفقد قوتها وتفقد فعاليتها وتفقد تأثيرها - [00:20:15](#)

هذا ما تيسر التعليق به على هذه القضية واسأل الله ان يعين اخي ناصر ان شاء الله على ضبط ترجمة هذا القول وفقني الله واياه الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الامي وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:20:40](#)

اه الحمد لله رب العالمين آآ ده شريعة ده شريعة كمان اه عبدالله ابن ابي ابن سلول المدينة صلى الله عليه وسلم
ارض المدينة. زي والكل اه عمر بن الخطاب - [00:21:08](#)

صلى الله عليه وسلم عليه الصلاة والسلام ذات محمد وين سمول باتو الله عز وجل الله عز وجل اه اه ذات
قناة آآ الحبشة النجاشي النجاشي اذنت امسلم قريش - [00:24:12](#)

آآ المدينة الحبشة ده شيخ الله كان الله عز وجل صلى الله عليه وسلم اه تركت عدي ابن ابي حاتم الطائين الله اكبر بيت
الله آآ الله آآ عيسى آآ ازلورد - [00:27:34](#)

الله اكبر النبي عليه الصلاة والسلام سبيش اوفر الله عز وجل روم يا الله الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا
على الظالمين. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:29:40](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد اللهم
بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد - [00:30:56](#)

اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب
الدنيا. ومتعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما ابقيتنا. واجعله - [00:31:19](#)

منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا. وانصرنا على من عادانا. ولا تجعل مصيبتنا في ديننا. ولا تجعل هل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا
الى النار مصيرنا. واجعل الجنة دارنا وقرارنا برحمتك يا - [00:31:37](#)

يا ارحم الراحمين اللهم الطف باخواننا في اكناف بيت المقدس اللهم كن لهم معينا ونصيرا ووليا وظهيريا يا رب العالمين اللهم اربط
على قلوبهم وثبت اقدامهم وارنا في عدوك وعدوهم عجائب قدرتك فانهم لا يعجزونك - [00:31:57](#)

اللهم اصلح لنا في ذرياتنا انا تبنا اليك وانا من المسلمين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ووالديهم واصحاب الحق علينا اجمعين اللهم اغفر
للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. انك يا مولانا سميع قريب مجيب الدعوات - [00:32:20](#)

امين امين والله يقول الحق وهو يهدي السبيل واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت
استغفرك واتوب اليك - [00:32:45](#)